المحاضرة 05: اعداد خطة البحث العلمي.

تمهيد:

ان اعداد مشروع أو تصور أو خطة للبحث شيء إلزامي كونه يعتبر منارة للخطوات المقبلة و موجها له في مراحل البحث المختلفة. تشتمل خطة البحث على مجموعة من البيانات الأساسية المرتبطة بجوانب البحث المزمع دراستها و هي: فكرة أو موضوع البحث و تطوره، أهمية البحث، أهداف البحث والغرض منه و المنهج المستخدم، فروض الدراسة أو تساؤلاتها، الأدوات المستخدمة، وصف المجتمع، العينة المختارة و مقترح لأقسام الدراسة.

1- فكرة أو موضوع البحث و تطوره: تحدثنا من قبل عن موضوع الدراسة و معايير اختياره، تعريف موضوع الدراسة و إطارها العام، هذا الموضوع و لماذا هذا الموضوع؟

2- أهمية الدراسة: تتوقف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها و على قيمتها العلمية و ما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها و ما يمكن أن نخرج به من حقائق يمكن الاستناد اليها و كذلك تتوقف هذه الأهمية على ما يمكن أن تحققه الدراسة من تقدم للعلم و للباحث و لقراء البحث و ما يمكن أن تحققه من فائدة للمجتمع من الناحية التطبيقية.

3- أهداف البحث: منها الأهداف العلمية التي تصب في اثراء المعرفة و اشباع الفضول العلمي و الأهداف التطبيقية التي تتمثل في استخدام نتائج البحث و تطبيقاته للوصول الى حل للمشكلة التي قام الباحث بدراستها.

4- المنهج المستخدم: أي الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة، حتى يصل الى نتيجة معلومة. أهم المناهج المستعملة في العلوم الاجتماعية لديناك المنهج الوصفي، المنهج التجريبي، منهج دراسة الحالة و منهج المسح الاجتماعي.

5- فرضيات الدراسة: هي عبارة عن تعميمات لم تثبت صحتها، فيحاول الباحث التحقق من صدقها وفق خطوات منهجية محددة و من شروط وضع الفرضيات ما يلي:

- أن يكون الفرض واضحا و دقيقا (و لا يتحمل التأويل).
- أن يكون موجزا و مبسطا يمكن التحقق منه.
- أن لا يكون مخالفا للحقائق العلمية الثابتة و القوانين و النظريات العلمية.

6- وصف أدوات البحث المستخدمة: ترتبط كذلك أدوات البحث بأهداف الدراسة، فاذا كانت البيانات المطلوب جمعها تتصل بعقائد الأفراد أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين فان المقابلة و الاستبيان هما الأصلح، بينما لو أردنا جمع بيانات بشأن سلوك معين فان الملاحة هي أسن وسيلة و إذا كنا بصدد جمع معلومات عن الماضي فان الوثائق و السجلات و حتى المقابلة هي الأحسن.

7- تحديد مجتمع الحث و اختيار العينة: قد يقوم الباحث بإجراء دراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث التي تدخل في البحث و تسمى هذه الطريقة بالحصر الشامل أو قد يكتفي بعدد محدود من الأفراد في حدود الوقت و الجهد و الإمكانيات المتوفرة، ثم يقوم بتعميم النتائج المتحصل عليها على المجتمع الأصلي و تعرف هذه الطريقة بالعينة و من أجل اختيار العينة (تجنب التحيز في اختيارها) لا بد من:

- * تحديد وحدة العينة: العينة تتكون من مجموعة من الوحدات و الوحدة قد تكون فرد/ أسرة ، مدرسة، مصنع و غيرها، فمثلا من يبحث في موضوع انحراف الأحداث داخل الأسر الجزائرية، تكون العينة مجموعة من الأسر في المجتمع، بينما تكوَن كل أسرة وحدة لهذه العينة.

* تحديد حجم العينة: يتوقف تحديد حجمها على ما يلي:

- درجة التجانس، بمعنى إذا كانت درجة التجانس في المجتمع كبيرة قلت العينة و العكس صحيح.

- الإمكانيات المادية.

- الوقت المحدد للدراسة.

* تحديد طريقة اختيار العينة: اذا كانت عينة عشوائية بسيطة، عينة منتظمة، عينة طبقية و غيرها.

8- مراجعة الدراسات السابقة: تعمل على توسيع معرفة الباحث بموضوع بحثه من أجل الابداع فيه.